واعجباً مني أستشفي الصبا ... وما تزيد النار غير وقد .
أعلل القلب ببان رامةٍ ... وما ينوب غصنٌ عن قد .
وأسأل الربع ومن لي لو وعى ... رجع الكلام أو سخا برد .
تعلة وقوفنا بطللٍ ... وضلة سؤالنا لصلد .
وأقتضي النوح حمامات اللوى ... هيهات ما عند اللوى ما عندي .
قد كنت استبكي الحمام لو شفا ... وكنت أستشفي الصبا لو تجدي .
منها : .
ما فصمت أيدي النوى عرى الهوى ... عني ولا حلت عقود الود .
وأنتِ يا عيني وعدت بالبكا ... هذا الفراق فانعمي بالوعد .
ومنه قوله : .
دع التجلد وامدد للغرام يداً ... من غالب الشوق أمسى وهو مغلوب .
ما خلت أن الهوى يقضى علي به ... والحب كالحين للإنسان مجلوب .
ولم أخل أن سر الوجد يفضحه ... من الحمائم تغريدٌ وتطريب .
حتى صدحن وهل سرٌ يصان ولل ... أنفاس والدمع تصعيدٌ وتصويب .
فما بدا البارق العلوي معترضاً ... إلا انثنيت وعندي منه ألهوب .
كأنما هو من جنبيّ مخترطٌ ... للومض أو هو في جنبيّ مقروب .
ومنه قوله : .
كلفي فيكم قديمٌ عهده ... ما صباباتي بكم مستكسبه .
أين ورق الجزع من لي أن أرى ... عجمه إن لم أشاهد عربه .
ونعم ذا بان حزوى فاسألوا ... إن شككتم في عذابي عذبه .
عن جفوني النوم من بعده ... وإلى جسمي الضنا من قربه .
وصلوا طيفاً إذا لم تصلوا ... مستهاماً قد قطعتم سببه .
فإلى أن تحسنوا صنعاً بنا ... قد أساء الحب فينا أدبه .
اعشق اللوم لحبي ذكركم ... يا لمرٍ في الهوى ما أعذبه .
فاكشفوا لي سر ما ألقى بكم ... فلقد أشكل ما بي واشتبه .

ابن القصاب الوزير محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الوزير مؤيد الدين أبو الفضل ابن القصاب البغدادي .

كان ذا رأي وشهامة وحزم وغور بعيد وهمة عالية كان أديباً شاعراً ولي كتابة الإنشاء مدة ثم ناب في وزارة الخلافة وسار بعسكر الخليفة وفتح همذان وأصبهان وحاصر الري ومتن وصارت له هيبة في النفوس فلما عاد ولي الوزارة ثم خرج بالجيوش إلى همذان فتوفي بظاهرها وقرأ العربية على أبي السعادات ابن الشجري وكانت وفاته سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة .

ومن شعره قوله في ولد يرثيه : .

وإذا ذكرتك والذي فعل البلى ... بجمال وجهك جاء ما لا يدفع .

قال يوماً : أحسن ما قيل في الرأي قول ابن حيوس : .

ولو شيب ماء البحر بالدم لاغتدى ... يفصل بين الماء بالرأي والدم .

فقال أبو بكر المبارك بن المبارك بن سعيد الواسطي النحوي : قوله لو شيب يجعل نفسه بالمرصاد لهذا ولو قال : لو أراد لفعل كذا لكان أحسن ثم قوله بين الماء والدم هما جنسان مختلفان فقال شيخ الشيوخ عبد الرحيم : صدقت وإنما القول قول المتنبي : .

قاضٍ إذا اشتبه الأمران عنّ له ... رأيٌ يفرق بين الماء واللبن .

فقال أبو بكر : هذا أحسن ولكن قال بين الماء واللبن وأنا أفصل بين الماء واللبن بأن أغمس فيه البردي ثم أعصره فلا يشرب إلا الماء ثم نظمت بيتين لم يلحق المتنبي غبارهما وهما : .

ولو وقعت في لجة البحر قطرةٌ ... من المزن يوماً ثم لو شاء مازها .

ولو ملك الدنيا فأضحى ملوكها ... عبيداً له في الشرق والغرب مازها .

القاضي محيي الدين ابن الزكي محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي قاضي قضاة الشام محيي الدين أبو المعالي ابن قاضي القضاة زكي الدين أبي الحسن ابن قاضي القضاة المنتخب أبي المعالي ابن قاضي القضاة الزكي أبي المفضل القرشي الدمشقي الشافعي .

ولد سنة خمسين وخمس مائة وقرأ المذهب على جماعة وسمع والده وجماعة وهو من بيت القضاء والحشمة والأصالة والعلم وكان حسن اللفظ والخط